مسودة مداخلة د. أسامة بن إبراهيم فقيها
وكيل الوزارة للبيئة بوزارة البيئة والمياه والزراعة للمملكة العربية السعودية

في الاجتماع الافتراضي رفيع المستوى الذي يقام خلال الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة
22-23 فبراير 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الوزير/ Sveinung Rotevatn رئيس الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة – وزير المناخ والبيئة في النرويج.
معالي المديرة العامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
أصحاب المعالي الوزراء والسعادة رؤساء الوفود
السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في البداية أود أن أتقدم بإسم وزارة البيئة والمياه والزراعة ونيابة عن حكومة المملكة العربية السعودية بالشكر الجزيل لبرنامج الأمم المتحدة وللجنة الممثلين الدائمين (CPR) على الإعداد والتحضير لهذا الاجتماع الهام، كما أود أن أعبر عن الحزن العميق للخسائر المأساوية في الأرواح وللمعاناة التي تتكبدها الشعوب في جميع أنحاء العالم جراء جائحة كوفيد-19، ونرى أهمية مواصلة العمل المشترك من أجل مواجهة هذا التحدي العالمي الذي تمثله هذه الجائحة واستمرار جهود الدول في اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية اللازمة لمواجهة الجائحة والحد من أثارها.

كما نرى أهمية تكثيف الجهود وتعزيز التعاون من أجل إيجاد الحلول المناسبة للتحديات البيئية التي تواجه العالم والتي تتعلق بحماية البيئة والتنوع البيولوجي والمحافظة على الموارد الطبيعية وإستدامتها والحد من مصادر التلوث وتدهور الأراضي وفقدان الموائل والتغير المناخي من خلال الإستفادة من التقنيات الحديثة والصديقة للبيئة وتبادل المعارف والخبرات وبناء القدرات ووضع الضوابط والمعايير التي تعزز الاستدامة البيئية.

أصحاب المعالي الوزراء والسعادة رؤساء الوفود
معالي المديرة العامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
السيدات والسادة،

أولت حكومة المملكة العربية السعودية الشأن البيئي اهتماماً كبيراً ضمن خططها التنموية و سياساتها واستراتيجياتها الوطنية ، إذ تعدّ الاستدامة البيئية أحد الأهداف الاستراتيجية التي نصت عليها رؤية المملكة 2030 ووضعت ضمن مستهدفاتها الهامة المحافظة على البيئة ومكوناتها الطبيعية وحمايتها وتطويرها والحد من التلوث وتعزيز المقومات الأساسية لجودة الحياة ، وللعمل على تحقيق ذلك فقد تم اعتماد الاستراتيجية الوطنية للبيئة التي تتضمن 64 مبادرة تعنى بالتنوع الأحيائي وتعزيز الإلتزام البيئي ، وإنشاء صندوق للبيئة والشرطة البيئية وخمسة مراكز وطنية بيئية تعنى بالالتزام البيئي، والتنوع الأحيائي، وإدارة النفايات وتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والأرصاد.

كما تم مؤخرا إعتماد نظام جديد للبيئة مبني على أفضل المعايير والممارسات الدولية في حماية البيئة وذلك لدعم تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة في كافة القطاعات وليتوافق مع التوجهات والاتفاقيات الدولية البيئية، وكذلك اتخذت العديد من الخطوات والإجراءات التنفيذية للإدارة المستدامة للنظم البيئة،

أصحاب المعالي الوزراء والسعادة
معالي المديرة العامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
السيدات والسادة،
تؤكد حكومة المملكة العربية السعودية على أهمية محور الإعلان لهذه الدورة "تعزيز الإجراءات من أجل الطبيعة لتحقيق أهداف التنمية UNEA-5 " والذي يتماشى مع رؤية المملكة 2030 ، تلك الرؤية التي بدأت المملكة بتنفيذها من خلال رسم السياسات والاستراتيجيات لحماية البيئة من خلال تفعيل الجهود الخاصة بتمكين الطاقة المتجددة للمساهمة في تحسين استدامة امدادات الطاقة وزيادة مساهمة الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة، وأطلقت في سبيل تحقيق ذلك "البرنامج الوطني للطاقة المتجددة"، وتعمل المملكة في خططها على خفض الاعتماد على الوقود السائل في تشغيل المحطات الكهربائية بالمملكة وإحلالها بالغاز الطبيعي الأكثر نظافة للبيئة، وقد بدأت المملكة بالتوسع في استخدام الغاز لتوليد الطاقة، وتمت عملية إصلاح وهيكلة لأسعار الطاقة المحلية والتي تمثلت في رفع الدعم الحكومي عن أسعار الكهرباء والبنزين مما يدعم الاستهلاك المسؤول للطاقة والترشيد ، كما تزامن ذلك مع تحسين متوسط استهلاك الفرد للكهرباء في القطاع السكني ليتراجع في العام 2018 بنسبة تصل إلى 11% مقارنة بعام 2017 ، وتم اعتماد مبادرة للتشجير على نطاق واسع زرعت خلالها ملايين الأشجار المحلية بإستخدام مصادر المياه المتجدد وبمشاركة المتطوعين من المجتمع المدني ومن مختلف القطاعات العامة والخاصة. كما تم خلال الثلاث سنوات الماضية التوسع في انشاء المحميات مما زاد مساحة المناطق المحمية في المملكة بنسبة 400% ووصلت المساحة الاجمالية للمناطق المحمية حوالي 16% من مساحة المملكة ، وضمن الجهود التي تبذلها الدولة لرفع الوعي بأهمية المحافظة على البيئة تم اعتماد أسبوع وطني خاص بالبيئة ، وللحد من التلوث بمختلف أنواعه

تم اعتماد مجموعة من المستهدفات الممكنة لتعزيز الإلتزام البيئي وحماية التنوع الأحيائي وتعزيز إعادة التدوير

وخلال ترأس المملكة لإجتماعات مجموعة العشرين عام 2020م، تم إستحداث مسار خاص بالبيئة نوقشت خلاله عدة مواضيع بيئية مرتبط بالعديد من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 بما في ذلك "الهدف 14: الحياة تحت الماء" و "الهدف 15: الحياة على الأرض" .وتضمن البيان الختامي لوزراء البيئة للمجموعة إطلاق مبادرتين هما "المبادرة العالمية لخفض تدهور الأراضي وتعزيز المحافظة على الموائل الأرضية"، و" مبادرة منصة تسريع البحث والتطوير في مجال الشعب المرجانية العالمية" وقد التزمت المملكة العربية السعودية بتخصيص بعض الموارد الماليه للإسهام في تنفيذ تلك المبادرتين.

وختامًا، نيابة عن وفد المملكة ندعو من خلال هذا الاجتماع إلى تكثيف الجهود والعمل المشترك والتعاون وتبادل الخبرات من أجل التصدي للتحديات البيئية ونتمنى أن تتوج هذه المباحثات الهامة بتوصيات تساهم في تعزيز المحافظة على البيئة وإستدامتها للأجيال القادمة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،